باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

الغور وبحيرة لوط

(رسالة ثانية)

حضرة صاحبي المقتطف المحترمين

منذ اربعين سنة او اكثر نشر لي المقتطف رسالة بهذا العنوان في السنة الثانية منهُ صفحة ٢٨١ وشفعتموها بما بدا لكم من الملاحظات فلتراجع هنالك وخلاصة الرسالة انني بمناسبة مطالعتي نبذة وردت في المقتطف تحت عنوان « صحراء افريقيا » واستعداد الحكومة الفرنساوية لفتح ترعة يتسرب منها ماء البحر الى داخل صحراء افريقيا الكبيرة لان سطحها ينخفض عن سطح البحر ثمانين متراً فطنت الى ان في بلادنا السورية مكاناً هو بحيرة لوط او البحر الميت جديراً بالنظر من هذا القبيل اذ ان انخفاضهُ عن سطح البحر يبلغ ٤٣٦ متراً وقلت في نفسي ان لو تحول مجرى نهر الاردن الى اراضٍ منخفضة يرويها عوضاً عن انحدارهِ بسرعتهِ المعروفة في وادي الغور وفتح خليج من البحر الاحمر عند العقبة لتسرب مياه البحر بحيرة لوط وسائر اراضي الغور ان مشروعاً من هذا النوع قد يكون منهُ فائدة عظيمة لبلادنا

اما الملاحظات الحقة التي اوردتموها تعليقاً على رسالتي المذكورة تنطوي على ذكر الصعوبات الجمة التي قد تعترض كل من باشر هذا العمل العظيم وتلخص بما يأتي :

اولاً ان بين العقبة وبحيرة لوط اراضي شاخصة ترتفع ٢٤٤ متراً عن سطح

البحر فالترعة اذاً يقتضي ان تكون اعمق من هـذا القدر ليتسرب منها الماء الى وادي عربة والبحيرة ووادي الغور

ثانياً ان طول المسافة بين العقبة والبحيرة والعمل في اراض صخرية يجعلان المشروع عسر الانجاز وكثير النفقات

ثالثاً ان هناك اراضي مهلكة مقفرة فلا مأوى فيها للعملة ولا قوت قريب المنال ولا كسوة مع صعوبة نقل الآلات والادوات

رابعاً ان رداءة المناخ تحول دون ارسال خمسة عشر الف من الفعلة يعملون هناك مدة طويلة

مضت السنون وما زلتُ بحمد الله في قيد الحياة وقدر لي ان اعيد بنفسي البحث في هذا الموضوع الهام لاسيما واني اذا اهملت التنبيه اليوم مرةً ثانية فقد تضيع عليَّ الاسبقية في ابتكار هذا الفكر اذ ورد في جريدة الاهرام في عدد ١٤ مارث من هـذه السنة نبذة قيل فيها ان من جملة المشروعات المنوية فتح نفق عظيم تحت القدس يصل البحر المتوسط ببحيرة لوط وهذا ما اوجب عليَّ ان اوافيكم برسالتي الثانية هذه راجياً التكرم بنشرها للفائدة العامة(١)

ان الصعوبات التي بحكمة ابديتموها قبلاً جعلتني لا اشفع رسالتي الاولى برسالة اخرى لأبين لكم بها ان الفكر الاساسي لهذا المشروع ما كان بان تحفر هناك ترعة تشابه ترعة السويس لكي تعبر منها السفن من البحر الاحمر للبحيرة ومنها للبحر بل ان يحفر نفق عند العقبة يتسرب منهُ ماء البحر الى وادي عربة فالبحيرة فوادي الغور حتى تملأهُ فتصبح هناك بحيرة كبيرة تمتد من طبريا الى مقربة من العقبة ثم تمتد سكة حديدية او طريق معبدة يتم بها ايصال البحرين وذلك على كل حال بعد تحويل مجرى الاردن الى جهة اخرى

فالآن وقد تغيرت الاحوال كثيراً عما كانت عليهِ قبل اربعين سنة زاد عندي الاعتقاد بامكان اتمام المشروع وبانهُ هام جدًّا وسوف يأتي بفوائد جمة ويستحق ان تتألف من اجلهِ شركات تدرسهُ درساً فنياً وتخرجهُ من حيز الفكر الى حيز العمل. اما انا فلا يسعني في الوقت الحاضر الاَّ ابداء فكري للرأي العام متبعاً مثال

(١) المقتطف ـ يراجع ما ورد في الجزء الثاني من المقتطف بعنوان « ترعة في فلسطين » بين الاخبار العلمية

ذاك الرجل العظيم الذي كان ينادي في عبر الاردن بانهُ «صوت صارخ في البرية»:

من المعلوم ان بحيرة لوط لا اتصال بينها وبين البحر المالح بمجرى حرّ خفي ولا يمكن ان يكون كذلك لانهُ بحسب القاعدة الطبيعية كان يجب ان يرتفع سطح الماء فيها الى علو سطح البحر واما فكر تسرب ماء البحر اليها على طريقة الترشيح فهذا ايضاً بعيد الاحتمال لبعد البحيرة عن البحرين الاحمر والمتوسط فماؤها اكثرهُ مكون من الماء العذب المتحدر اليها من الاردن وماء المطر فاذا اذاً ليست عذبة كما هو ماء بحيرة طبرية ولا تعيش فيهِ الاسماك كما في البحر المالح لا بل كل ما يجرفه الاردن اليها منهُ يموت للحال . هذا لان ماء بحيرة لوط يصير قتّالاً لامتزاجهِ بمواد سامة تأتيهِ من حمامات طبرية والحمّة مع ماء الاردن ومن ينابيع معدنية تكتنف البحيرة فترسب منها الاملاح القتالة لان ما يدخل البحيرة من الماء يعادل ما يتبخر منها بسبب حرارة الشمس فاصبحت كانها مستودع عظيم لهذه المواد المضرة

فاذا تحول عنها ماء الاردن الى جهة اخرى تجف ارضها ولا يبقى من مائها الاّ ما يظهر لنا من الينابيع المعدنية وان لم يظهر شيء من ذلك تجف كلها وتصبح ارضاً يابسة . حينئذٍ يحف اليها كثيرون من ارباب العلم والتنقيب فيؤمها الكيماوي والجيولوجي والاثري والبيولوجي والمعدن والمورخ يبحث كل منهم في موضوعهِ ويتقاطر اليها الناس افواجاً راغبين في الوقوف على ما هنالك من المدهشات فانهُ ورد في تاريخ ايراطوشين اليوناني انهُ كان في موضع هذه البحيرة ثلاث عشرة مدينة عامرة فغارت بها الارض بفعل بركاني

فالشركات بعد تحويل ماء الاردن على كل الاحوال الى جهة ثانية قد ترتئي ثلاث خطط على ما نظن. الخطة الاولى ان ينساب ماء البحر منسرباً اليها من النفق الى ان تغمر المياه البحيرة والغور وفوائدها كالتي ذكرناها في رسالتنا السابقة وهي تحسين الاقليم وتسهيل الانتقال . والخطة الثانية ان تترك البحيرة على ما هي عليهِ معوضاً فيها ماء الاردن عماء البحر وفوائدها انحدار الماء التدريجي من علو ٤٣٦ متراً مما يصلح لانشاء المعامل وتوليد الكهربائية وتنوير فلسطين برمتها وتسيير قطارات الترامواي والنسج والطحن وسائر انواع الصناعة مع تلطيف الهواء وتحسين الاقليم . والخطة الثالثة ان تجفف ارض البحيرة وفوائدها علاوةً

على ما ذكر في الخطة الثانية انهُ قد يستخرج من ارضها مواد كيماوية واملاح معدنية ومعادن ثمينة وتهافت المتفرجين من سائر انحاء المعمور يطوفون فيها بالترامواي الى قاعها يكفي وحده لان يغطي النفقات مهما كانت باهظة. وعندي ان الخطة الاخيرة تفضل الاخريين

اما تحويل ماء الاردن على اراض زراعية فحدث عنهُ ولا حرج فانهُ يستخدم للري ولتوليد الكهرباء وتشغيل المعامل في المحلات الملائمة. وقد لا تكتفي الشركات بهذا وحده فتوسع نطاق عملها وتمد يدها لاودية فلسطين وسينا فتجعل في مضايقها سدوداً يحبس بها ماء المطر والينابيع المتغلغلة في الرمال فتصبح تلك الاصقاع ذات خصب تحاكي ارض مصر وفلسطين بحاصلاتها. ان كانت الملكة زينوبيا ملكة تدمر تمكنت من بناء نفق عظيم بحجارة ضخمة وجرّت ماء نبع الفيجة الى عاصمة مملكتها تدمر الشهيرة على مسافة خمسة ايام من دمشق في عصر لم تتوفر فيهِ وسائط النقل ولا وجدت قوة البخار والكهرباء كما في ايامنا هذه فهل يعسر على مهندسينا وعلى رساميلنا المقتطرة القيام بهذا المشروع الصغير نسبةً لسواهُ والكبير بفوائدهِ العميمة. فالصعاب التي كنتم تحسبون لها حساباً قد تذللت بعون الله وقد رأينا في ابان الحرب السكك الحديدية تنشأ بسرعة مدهشة فكان ماء النيل يصل بانابيب حتى القدس وكثير من مدن فلسطين والنملة يمدون بالالوف العديدة ويعملون ببسط وانشراح صدر ولديهم كل ما يحتاجون اليهِ من الاكل واللباس والمأوى

هذا ونختم الرسالة بتقديم الرجا ان تتحفونا بما لديكم من الآراء السديدة تاركين باب البحث مفتوحاً الى ان ينتبه ارباب العمل والمشاريع العظيمة اليهِ.

مصر الجديدة الداعي

الياس عبده قدسي

اختصار الآيات

حضرتي العالمين الفاضلين صاحبي المقتطف الاغر

أذكر أن آيات القرآن الكريم الواردة بخطبة سعادة سعيد باشا شقير لم تدخل بينها النقط كالوارد بكتاب فضيلة الشيخ احمد شاكر الى حضرتيكما وقد خالجني

شك في ذلك لوجود جزء شهر مايو من المجلة بين يدي احد اصدقائي فعسى ألا تكون ذكرتي قد خانتني فيما ذكرت ولعل الاستاذ الشيخ احمد شاكر هو واضع هذه النقط خشية ما كرهه من وضع سابق في هذه الخطبة وهداية الى طريق محمودة ذهب اليها احد كبار الأئمة كما روى (متتطف يوليو سنة ١٩٢٠)

وللكتابة انظمة صالحة يجب الحرص عليها في مثل هذا المقام اذا شاء الكاتب ان يتحامى التكرار بجاء وجاء او قال وقال وبما يضاف الى هاتين الكلمتين كأن يذكر الجملة بين قوسين وراءها نقطة ويذكر سواها على هذا النسق او يذكر «ثم» بعد النقطة وقبل قوس آخر صيانة للقول المجيد ان يحفظ متتابعاً خطأ. ولا اشك انا او غيري في ان سعادة الخطيب صحيح النية سليم الطوية

ولي مثل رجاء المقتطف الى العلماء الفضلاء ان يطلعوا بآرائهم في اكتفاء المفسرين كالزمخشري والمستشهدين بجزء من آية يسطرونهُ ولا يذكرونها جميعها وليس ذلك بمانعي ان اقول : ان المفسرين كالعلامة الزمخشري قد يكتفون بذكر جزء من الآية يفسرونهُ ويتركون جزءاً آخر يحسبونهُ غير محتاج الى التفسير لكنهم يضعون ما يفسر بين قوسين على هيئة تميزهُ تمام التميز عن سواهُ من قولهم وفرق بين هذا العمل وبين الاستشهاد بآي القرآن الكريم متتابعة والى جانب ذلك تذكر آيات الله العليا بتمامها في ناحية من كتاب التفسير لا يأتيها النقصان من بين يديها ولا من خلفها . ومثل ذلك يتسع علماء النحو والبيان ونظراؤهم مكتفين في بعض الاحايين بشطر من آية عند الاستشهاد وليس ذلك من قبيل الاختصار وانما هو اقتصار ما فيهِ منقصة

وما اختم هذه العجالة حتى اسدي الى سعادة الخطيب شكراً عظيماً لما وعتهُ خطبتهُ النابهة الشأن من المعاني البارعة والعظات البالغة المؤثرة في النفوس والمثيرة عواطف الاحسان والشفقة والرحمة منها وعلى الامعان في البحث الآتي بعلم كثير دال على سعة فضلهِ

القاهرة حامد عوض

محام شرعي

التخاطب الروحي

سيدي العلامة المفضال

لقيت مباحث الارواح رواجاً عظيماً في هذه الاونة واقبل القراء عليها اقبالاً لا مثيل لهُ لما لها من التأثير الخيالي على النفس التواقة الى كل طريف فقد طبع حديثاً كتابان او اكثر فصادفا اسرع رواج واعجبهُ ولقد اعيد طبع بعضها في وقت يسير حتى دهش الذين يرتقبون الحركة العلمية الفكرية وجعلهم في حيرة من الامر

والذي يهمني ان اسطرهُ هنا واعرضهُ على بساط البحث والتمحيص بعض ما وقع لي من الامور التي ربما يكون لها علاقة بسر الروح الذي اسميهِ « الهاتف الروحي » وقد آثرت نشرها على صفحات هذه المجلة الغراء لما لآراء صاحبها الجليل لديَّ من الحرمة والمنزلة السامية آملاً ان يلتفت اليها ان استحقت والاَّ فهي حوادث واقعية سطرناها ليطلع عليها حضرات القراء الافاضل

لي صديق احبهُ ويحبني كثيراً وقد كان رفيقي في المدرسة وكنت دائماً اتنزه معهُ بعد العشاء فنقطع مسافة شاسعة مشياً على الاقدام وقد تفقدتهُ ذات ليلة فلم اجدهُ فقمت بالرياضة المعتادة وحدي وعدت الى المدرسة وبينما كنت ارتدي ثياب النوم وانا على وشك الدخول الى غرفتهِ رأيتني في حالة غريبة مكثت بضع دقائق واذا مثال صاحبي امامي وقد دار بيننا حديث روحي هذا شيء منهُ : —

— غريب امرك يا صاح أهكذا تهمل امر النصحة ولا تترك لي خبراً بذلك؟

— عفواً يا صديقي لقد ذهبت لدار الشيخ ... فعلمت انهُ سافر الى بلدتنا وهذا الذي سبب تأخيري

ثم دخلت غرفة النوم وقبل ان يهدأ جنبي في السرير اذا بصاحبي دخل الغرفة فسألتهُ نفس الاسئلة التي كانت تراءت لي قبل مجيئهِ فاجاب بالاجوبة التي خطرت في بالي من قبل ومن ذلك السؤال والجواب اللذان سطرتهما وقد كنت اجهل اخبار الشخص الذي ذكرهُ ولا اعرف انهُ سافر من المدينة

هذه القصة تشبه ما تروية كتب الادب عن الحادثة التي وقعت بين الفرزدق وجرير بعض الشبه وهي قصة ادبية بديعة وغريبة كنت اود نقلها للقراء لولا خوفي

من التطويل المملّ وهي مذكورة في كتاب « أدب الدنيا والدين » في الصفحة التاسعة وما بعدها من طبع بولاق

واغرب من هذه الحادثة ما وقع بيني وبين صديق آخر اعز من الاول واشد منهُ علاقة بي وذلك انهُ سافر الى القيوم وبقي فيها مدة طويلة يراسلني واراسله الى ان انقطعت المراسلة من جهتهِ وتمّ السكوت على ذلك وما اشعر الاّ وقد جاءني خطاب منهُ بعد اشهر يقول فيهِ : « اخي ... انا معتقل في المحافظة وقد عظمت وساوس نفسي وآلامها وكثرت اوساخ جسمي وادرانه فارسل لي مصحفاً لاطرد بهِ الوساوس وصابوناً لازيل الاوساخ » . فاهتممت بالامر وبعد ان استلمت الخطاب ليلاً لم يكن لي شغل في الصباح الاّ القيام بهذه المهمة التي اراها من اوجب الواجبات وبالفعل سلمت المصحف والصابون لفيلبيدس بك مأمور الضبط في ذلك الوقت

لم يلبث صاحبي ان خرج من الاعتقال بعد أن ظهرت براءتهُ وقابلني فقص عليّ انهُ في الليلة التي وصلني فيها الجواب تراءى لهُ وهو في حالة بين النوم واليقظة ان انساناً دخل عليهِ فتبينهُ فاذا هو انا فنادى ثلاثاً فاجبتهُ انني احضرت لك الصابون والمصحف فطلب مني ان اخبره عما اعلم من الاخبار ولكنني سكت فلم اتكلم معهُ بشيء رغم الحاحهِ الشديد . ترتب على ذلك انهُ لم ينتظر من السجان ان يحضر اليهِ ما اتيت بهِ وانما قال لهُ : اذهب وآتني بالمصحف والصابون من غرفة الباش سجان وقد اتى بهما احد اصدقائي فذهب واحضر لهُ ما طلب . قال صاحبي فلما رأيت صدق رؤياي لم املك نفسي من الفرح الشديد فاخذت اهزج واغني واصفر وامشي جيئة وذهاباً باعجاب وفخر وكاد يتخيل لي ان ما رأيتهُ هو نوع من الوحي !!

هذا ما اخبرني بهِ وهو صادق عندي فقلت لهُ هذه القصة لا تخرج عن ان لك بي ثقة عظيمة فانك تعلم ان طلبك هو بمثابة المقدمة التي تستلزم النتيجة وبما انك علمت بوصول خطابك اليّ فهذا يكفي لقيام مثل هذه التخيلات امام عينيك فاجاب بانهُ ارسل اليّ عدة خطابات وآخر خطاب — وهو الذي وصل — كان قد مضى عليهِ ما يزيد على نصف شهر فاستغربت كثيراً لذلك . على انهُ قد وقعت

بيني وبين هذا الصديق حوادث كثيرة من هذا القبيل غير انها ليست ذات اهمية منها انهُ ما من مرة اكون في منزلنا على اهبة الخروج ويلقى في روعي انهُ سيحضر فانتظرهُ الاَّ ويتحقق الامر وما من مرة اذهب اليهِ ويتراءى لي انني لن اجدهُ الاَّ ويتحقق كذلك وهو كان على مثل هذه الحالة تقريباً . ولكثرة وقوع امثال هذه الحوادث كنا اردنا ان نخصص ساعة من الليل يجتهد كل منا ان يلقي ولو كلمة في نفس صاحبهِ ويكتبها عندهُ ولكنني لم اقبل هذا وعددتهُ من باب الانشغال الكاذب الذي يربي لدى المرء خفة العقل والاسترسال وراء الروحانيات التي لا خير فيها . فاذا يرى المقتطف الاغر بهذه الحوادث وهل هي عادية لا تستحق الاهتمام ام لها سبب معقول

محيي الدين رضا

(المقتطف) جيدا لو عملتم بما خطر لكم اخيراً وهو تخصيص ساعة من الليل (او من النهار) يجتهد كلٌّ منكما ان يلقي ولو كلمة في نفس صاحبهِ ويكتبها حين تخطر ببالهِ تماماً واذا خطرت لصاحبهِ فليكتبها كما خطرت لهُ والدقيقة التي خطرت فيها فانكم لو فعلتم لاتضح لكم على ما نرجح ان الافكار لا تنتقل ولا يؤثر بعضها في بعض على هذه الصورة . اما تعليلنا للحوادث التي ذكرتموها فهو ان الصور الذهنية قد حدثت بعد وقوع الحادثة . فان كثيرين من الناس يقولون لك انهُ خيل لنا ان فلاناً جاءنا وحدثنا الحديث الفلاني ثم جاء وحدثنا بهِ . والحقيقة ان الرجل جاء وحدثهم اولاً ثم تصوروا انهُ خُيل لهم ذلك قبل مجيئهِ اليهم . والامتحان يجلو الغوامض ويثبت الحقائق

الشعور الداخلي والقوة الجاذبة

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

اذا سلمنا بخلود النفس وعرفنا انها الاقنوم المفضل على الجسد في الانسان الذي اوجدهُ الله — وليس الطبيعة — وجب علينا عندئذٍ التسليم بان لهذه النفس مميزات واختصاصات لا يقتصر العلم الديني او الفلسفي على الاعتراف بها . بل ان هناك اختبارات شخصية وعلمية تثبتها وتؤكدها

وهذه القوة الداخلية في الانسان لا يمكن تحقيقها الاَّ بمساعدة الجسد

ما دام الانسان انساناً . وبعد الموت تتغير قوة النفس بتغير وسطها او بالاحرى يصير لها اختصاصات ومميزات روحية بحتة قد يتمكن الانسان من اختبارها ولكن باقل سهولة مما لو كان الجسد متصلاً بالنفس

كثر في هذه الايام الكلام عن مناجاة ارواح الموتى بعد ان خفت صوت الباحثين في هذه المواضيع ما يقرب من مائة سنة . ولعمري ان الذين يجهدون انفسهم ويختبرون الحوادث والامور لم يتجرأوا على مثل هذا الاقدام الاَّ بعد وثوقهم من حالة النفس الحقيقية والتأكيد من خلودها ودحض ترهات من يقولون بان نفس الانسان هي كنفس اي حيوان يستمدها من الطبيعة وما هي الاَّ نفس من الهواء في الفضاء تعود من حيث اتت

للانسان في حياته حالتان رئيسيتان مفرحة او محزنة او كما يقول اللاهوتيون والفلاسفة خير او شر

ففي كلتا الحالتين هي النفس التي توجي للجسد امره اذ انها القوة الفعالة او كما سبق القول هي الاقنوم المفضل على الجسد

كثيراً ما يكون الانسان في حالة جزل وسرور ولكنهُ يتغير فجأة فيكدقلبهُ ويضيق صدره من حيث لا يدري. فما سبب هذا الانتقال السريع من حالة الى حالة

قد يعلل ذلك «الطبيب» فيسميهِ «نوراستانيا» او سوداء» و«الظريف» فيقول انهُ عشق الخ الخ. ولكن ما رأي الطبيب والظريف وغيرهما اذا كان هذا الانسان متمتعاً بصحة من حديد كما يقول الافرنج . ولا يعرف للعشق معنى ولا اي شيء آخر حسي يسبب مثل هذا الانزعاج السريع ؟ بلا شك ان براهينهم واهية لا يؤخذ بها

ولكن لو تمعن هذا الشخص قليلاً ودرس حالتهُ بدقة درس فيلسوف او عالم لقال بأن هناك سبباً سريًّا شعرت بهِ نفسهُ ولا بد من ان يصلهُ خبرهُ

ورب قائل يقول . وكيف شعرت بهِ هذه النفس ولا يعلم الغيب الاَّ الله

نعم ان الله يعلم وحدهُ الغيب ولكن للنفس قوة تمكنها ايضاً ان تعلم هذا الغيب في دائرة اختصاصها

ان قوة التصور والفكر تربط الانسان بالغائب عنهُ ارتباطاً قوياً . وهذا

التصور بجعل القوة الجاذبة اي المغناطيسية تسري بينهُ وبين الذين يفتكر فيهم

وفي الغالب تكون القوة المغناطيسية عند الغائب اقوى منها عند الحاضر « المتأثر » منها فعندئذٍ يمكنهُ — اي الغائب — ان يجعل ارادتهُ او كما يسميها الفرنساويون La Suggestion في نفس الحاضر . لان هذا الغائب يكون اشد تفكيراً واقوى ارادة واثبت عزماً في ساعة تصورهِ من الحاضر الذي يتأثر بغتة. وهذا ما يسمونهُ المغناطيس الشخصي Magnetisme personnel

قرأت اخيراً في المقتطف ان احدى السيدات شعرت بموت ابيها قبل ان يصلها الخبر

فلماذا نكذب شعور السيدة . ولماذا لا يكون والدها في ساعة موتهِ قد افتكر فيها وتصورها امامهُ وناجاها في ساعة احتضارهِ فاثرت هذه المناجاة في نفسها . ومن طالع ما كتب عن المغناطيس الشخصي او العلوم المغناطيسية لا يمكنهُ ان ينكر ذلك

الى القارىء حكاية اوردها من قبيل الاستشهاد :

لي صديق لبناني في هذا القطر درس التنويم المغناطيسي من قبيل التفقه والعلم. حدثتهُ كثيراً فيما يدرس فعمل امامي اختبارات تثبت كلامي

كنت ذات يوم معهُ في غرفتهِ ولا ثالث بيننا وخادمهُ في بيت آخر يبعد على الاقل خمسة كيلو مترات عن محل صديقي المذكور . فقال لي في اثناء الكلام اذهب بنفسك الى المكان الموجود فيهِ الخادم وانظر كيف اجعلهُ تارة يبكي وطوراً يضحك الخ الخ .. فقبل ان اذهب قلت لهُ اريد ان تجعلهُ في الساعة الخامسة تماماً يقبل يدي ويقول لي كلة « اصبح » ..

وما قول القارىء بان هذا الاختبار تم بالدقة كما اتفقنا ...

الا تكون هذه القوة المغناطيسية الموجودة عند كل انسان — وفي كلٍ على قدر تكوينهِ الطبيعي — هي من العوامل الكبرى التي تجعلنا نشعر ونحن بعيدون بوقوع شيء يعيد هنا

القاهرة بركات بركات